فائدة وحاصلة عند الله وتوله
ومراداته فاعجزه وحاب يقال حاب الرجل اذا لم ينل ما طلبه وخسر اى هلك روى
عن ابن عمر رضه قال قال رسول الله عم لا ايمان لمن لا امانة له ولا صلوة لمن
لا طهر له ولا دين لمن لا صلوة له انما موضع الصلوة من الدين كموضع الرأس من
الجسد رواه الطبراني في الاوسط والصغير والمراد من قوله عم انما موضع الصلوة من
الدين كموضع الرأس من الجسد كاليد والرجل والعين والاذن لا ينفع بلا رأس وكذا
الدين كالصوم والزكوة والحج لا ينفع بلا صلوة روى عن عمر بن الخطاب رضه قال قال
رسول الله عم من ترك الصلوة متعمدا اى بغير عذر احبط الله عمله وبرئت منه ذمة الله
اى عهده وهو ان يدخل الجنة رواه الاصبهاني روى ان ابليس كان يرى في الزمن الاول
فقال له رجل يا ابا مرة كيف اصنع حتى اكون مردودا ابدا مثلك فقال له ابليس ويحك
لا يطلب مني هذا احد فكيف تطلبه انت فقال انا احب ذلك فقال له ابليس ان اردت ان
يكون مثلي فتهاون بالصلوة ولا تبال بالحلف صادقا او كاذبا فقال له الرجل لقد عاهدت
الله ان لا ادع الصلوة ولا احلف ابدا فقال له ابليس وانا عاهدت الله ان لا انصح لادمي قط
اعتبروا واخذت النصيحة ايها المؤمنون اتخذوا العبرة والنصيحة من حال الشيطان وبلوا
[illegible] على ترك الصلوة فانه قد جعل مردودا ابديا بعد عبادة لربه في السماء والارض سبع مائة
الف سنة وسبعين الفا وخمسة الاف سنة بترك امره تعالى بالسجود مرة واحدة لواحد من
مخلوقات الله وهو آدم عم فكيف يكون حال من ترك امر ربه بالسجود لذاته عز وجل في كل
يوم وليلة اربعا وثلثين سجدة في الصلوة الخمس نخاف عليه ان يكون عاقبة امره على الكفر
لشوم تركها كما قال الله تعالى في سورة الروم واقيموا الصلوة يعني اتموا الصلوة الخمس في
مواقيتها ولا تكونوا من المشركين اى على دينهم من الذين فارقوا دينهم يعني ولا تكونوا
من

من الذين فرقوا دينهم الاسلام الذي امروا به وكانوا شيعا اى صاروا فرقا مختلفة
وهم اليهود والنصارى وقيل هم اهل البدع من هذه الامة فقراه حمزة والكسائي
فارقوا بالالف وقراء الباقون فرقوا يعني تركوا ومن قراء فرقوا يعني افترقت
اليهود احدى وسبعين فرقة والنصارى اثنين وسبعين فرقة والمسلمون ثلثة
وسبعين فرقة ثنتان وسبعين في النار وواحدة في الجنة وهي اهل السنة والجماعة
كل حزب بما لديهم فرحون يعني كل اهل دين بما عندهم من الدين راضون روى عن
عمر النسفي رضه انه قال قد بلغني ان النبي عم قال اذا روى لكم عني حديث فاعرضوه
على كتاب الله فان وافق كتاب الله فاقبلوه وان خالفه فردوه وطلبت صحة حديث
من ترك الصلوة متعمدا فقد كفر في القران ثلثين سنة حتى وجدته في هذه الآية
والحاصل ان ترك الصلوة من صفات الكفار فلا اليق للمؤمن ان لا يتصف بصفات
الكفار اعلموا ايها المؤمنون ان تارك الصلوة ان كان منكرا بوجوبها فهو كافر
باجماع المسلمين وان تركها تكاسلا مع اعتقاد وجوبها كما هو حال كثير من الناس فقد
اختلف العلماء فيه فذهب مالك والشافعي والجمهور من السلف والخلف انه لا يكفر
بل يفسق ويستتاب فان تاب والا قتلناه حدا كالزاني المحصن ولكنه بالسيف وذهب
جماعة من الصحابة والتابعين الى ان من ترك صلوة واحدة متعمدا حتى يخرج وقتها
بغير عذر ابي من قضائها فهو كافر يقتل دمه وماله حلال ولا يرثه ورثته المسلمون ويحكم
ماله حكم مال المرتدين وهو مروي عن ابي طالب رضه وهو احد الروايتين عن احمد
بن حنبل وبه قال عبد الله بن المبارك واسحق بن راهويه وهو وجه لبعض اصحاب
الشافعي وذهب ابو حنيفة وجماعة من اهل الكوفة والمزني صاحب الشافعي الى انه

Copyright © King Saud University